استكشاف نظري محلي لبناء دورة الحياة الريفية من منظور الأسرة

سون زوويوان، هوانغ يونغ، وانغ شوي

ملخص: بهدف تطوير نظرية محلية لبناء دوائر الحياة الريفية في الصين، يجمع هذا البحث بين مراجعة الأدبيات والتحقيقات الميدانية والتحليل المقارن. ويُظهر التطور التاريخي للإنتاج الريفي والممارسات اليومية أن الأسرة تمثل المنطق الأساسي لدوائر الحياة الريفية في الصين، وتملكها خصائص محلية مميزة.بمجرد اعتبار الأسرة وحدة تحليلية أساسية، يتطلب الإطار التقليدي لـ"تحسين السلوك والمساحة والزمن" تعديلات في ثلاثة جوانب رئيسية: منظور متعدد الأجيال تجاه سلوك الأسرة، وتعريف متكامل للمكان والزمن يجمع بين البيئتين الحضرية والريفية، بالإضافة إلى خدمات عامة منسقة بين المناطق الحضرية والريفية.لذلك، يجب أن يوسع النموذج النظري المحلي التحليل من مستوى القرويين الأفراد إلى المستوى العائلي ككل، ويُعد نموذجًا مكانيًا خاصًا بالريف الصيني، ويُهيّأ عناصر الخدمة وفقًا لذلك. وتقترح الورقة البحثية إطار "سلوك الأسرة – النمط المكاني" كأساس نظري لبناء دوائر الحياة الريفية.يتكون من ثلاثة مكونات منهجية: تحديد المسارات المكانية والزمنية للقرب الاجتماعي، وإنشاء نظام دوائر الحياة الريفية القائم على مبدأ القرب، وتحويل التعاون المتبادل داخل القرى إلى شبكات للمساعدة المتبادلة بين المناطق الحضرية والريفية.

المصطلحات الرئيسية: التخطيط الحضري والريفي؛ دورة الحياة الريفية؛ الأسرة؛ النظرية المحلية؛ التكامل بين الحضر والريف

دعا التقرير المقدَّم إلى المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني إلى إعطاء الأولوية لتطوير الزراعة والمناطق الريفية، وتعزيز التنمية المتكاملة بين الحضر والريف، وتسهيل تدفق العوامل الإنتاجية بين المناطق الحضرية والريفية. وأظهر التعداد السكاني الوطني السابع أنه بحلول عام 2020، بلغ عدد السكان الريفيين المتنقلين في الصين 272 مليون نسمة، من بينهم 82 مليون مهاجر بين المقاطعات و190 مليون مهاجر داخل ؛ ولذلك، أصبح بناء دوائر حياة تراعي التنقّل بين المناطق[1] مقاطعاتهم الأصلية.لم تعد إنتاجية السكان ونشاطاتهم اليومية مقيدة بالريف فقط الحضرية والريفية متطلبًا أساسيًا لإحياء الريف في العصر الجديد.

ينبع مفهوم دائرة الحياة الريفية من خطة تحسين البيئة المعيشية الريفية اليابانية لعام 1969، والتي اقترحت دراسة »التوزيع الجغرافي لأنشطة الإنتاج والحياة والأنشطة الأخرى لدى السكان«، ووضع هيكل هرمي لدوائر الحياة الريفية تمتد من القرى الصغيرة ووحدات القرى الأكبر إلى القرى السابقة ،منذ عام 2021.[3] وقد قدّم تشين تشينغهوي وآخرون هذا المفهوم إلى الصين في عام 1987 .[2] والمدن والبلديات والمناطق الحضرية الإقليمية ساهمت المعايير التقنية الوطنية والمحلية – ومن ضمنها الإرشادات التقنية لوزارة الموارد الطبيعية بشأن تخطيط دورة حياة المجتمع، وإرشادات شنغهاي لتخطيط دورة حياة المجتمع الريفي)نسخة تجريبية(– في تسريع ممارسات التخطيط في هذا المجال .[4]

يجب أن تتطور النظرية المُعدَّة خصيصًا لظروف الصين بشكل متوازٍ، من أجل تحسين ظروف الإنتاج والحياة لدى السكان الريفيين ودعم التنمية الريفية المستدامة. وتتكوّن هذه النظرية من خلال دمج الأبحاث المعاصرة، وفهم الواقع الاجتماعي الصيني، واستيعاب مزايا الفكر والثقافة الصينيين التقليديين. وفي مجال التخطيط الحضري والريفي، أكد زو ديتشي أن النظرية يجب أن تأخذ في الاعتبار الظروف الفعلية لعملية التحضر في الصين ،وبإرشاد من علوم المستوطنات البشرية .[6] لا يزال النظام الأكاديمي الصيني المخصص للتخطيط الحضري والريفي في مرحلة التطور.[5] تطورت الأبحاث من التركيز على الفضاء المادي إلى تحليلات اقتصادية واجتماعية وبيئية للقوانين الداخلية التي تنظم المساحات الحضرية والريفية "مما أدى إلى ظهور مفاهيم محلية مثل "الجينات المكانية" و"الريف المتدفق ،[7] في الصين .[8–10]

تشير الأبحاث الحالية إلى أن بناء دوائر الحياة في الصين وخارجها يتبع عمومًا منطقًا مشتركًا يرتكز على العلاقة بين السلوك والمكان والزمن وفي هذا الإطار، تُخطط دوائر الحياة الريفية من خلال ربط الأنماط السلوكية الفردية بالبيئة المادية، واستخدام التوزيع الجغرافي .[11] والتحسين للأنشطة الشخصية لتحديد الترتيب المكاني ومبادئ تخطيط مرافق الإنتاج والحياة.ومع ذلك، يُظهر تطور المجتمع الريفي في الصين أن الأسرة شكّلت باستمرار السلوك الفردي؛ بل يمكن غالبًا فهم التصرفات الشخصية للقرويين على أنها تجليات ملموسة لأنماط سلوك الأسرة. وعلى عكس السلوك الفردي في العديد من السياقات الأجنبية أو الحضرية، فإن سلوك القرويين الصينيين يصعب تفسيره كسلوك مستقل اجتماعيًا أو اقتصاديًا عن الأسرة.يؤدي تطبيق الإطار العام على المناطق الريفية في الصين إلى ظهور ثلاث مشكلات رئيسية في عملية التكيّف: الحاجة إلى منظور سلوك الأسرة عبر الأجيال، والحاجة إلى تحديد مفاهيم الفضاء والزمن من خلال العلاقات المتكاملة بين الحضر والريف، بالإضافة إلى الحاجة إلى تنسيق الخدمات العامة في كل من المناطق الحضرية والريفية.

لذلك، يُبرز هذا البحث الأسرة ويطرح نظرية محلية لبناء دوائر الحياة الريفية؛ وتتمثّل هذه المحلية في توسيع نطاق البحث من مستوى القرويين الأفراد إلى سلوك الأسرة ككل، مما يؤدي إلى إنشاء نمط مكاني خاص بالريف الصيني وتحديد عناصر الخدمة بما يتناسب معه.يُرسّخ الإطار الناتج المعروف بـ"نمط السلوك العائلي والبنية المكانية" مسارًا تنمويًا يتماشى مع الظروف الريفية الصينية الفعلية، ويوفّر مرجعًا للابتكار النظري والعملي.

المنطق العام لبناء دورة الحياة الريفية ١

تشير الأبحاث الحالية إلى أن دوائر الحياة الريفية في الصين وخارجها تشترك في منطق يُعرف بـ"السلوك–المساحة–الزمن–التحسين"، رغم أن لكل مكوّن تركيزًا مختلفًا)الجدول 1(. يستند المنطق السلوكي إلى علم الاجتماع والاقتصاد والتخصصات المرتبطة به لتحديد أنماط السلوك الريفي الفردي في ظل التغيرات الاجتماعية. أما المنطق المكاني-الزمني في يستند إلى التخطيط الجغرافي، ويُبرز التوافق بين الأنشطة اليومية وعناصر الخدمات في الفضاء والزمان الجغرافيين.تقوم منطقية التحسين، التي يقودها التخطيط والجغرافيا والإدارة العامة، على وضع استراتيجيات لتنظيم عناصر الخدمة.

الجدول 1: المنطق السلوكي والمكاني-الزمني ومنطق التحسين في الحياة الريفية؛ بناء الدائرة

المنطق	الموضوع الرئيسي	محتوى البحث الرئيسي	التخصصات ذات الصلة	الغرض
منطق السلوك	الأنماط السلوكية المنتظمة	:نموذج العقلانية القائمة على البقاء (1) نموذج (2) السلوك المقيد بحاجة الفرد للبقاء؛ العقلانية الاقتصادية: السلوك المُشكَّل وفقًا نموذج (3) للتكاليف والأرباح والمخاطر؛ المؤسسات والسلوك: تأثيرات السياسات نموذج (4) الحكومية والمؤسسات الاجتماعية؛ العلاقات والسلوك: تفسير السلوك من خلال .الأنظمة والعلاقات الاجتماعية	،العلم الاجتماع، الاقتصاد، العلوم السياسية الأخلاقيات، القانون، الدراسات الثقافية	فهم سلوك السكان في المناطق الريفية وتوفير أساس لتصميم التخطيط المكاني
منطق الزمكان	التعبير المكاني	التوزيعات المبنية على سهولة الوصول؛ (1) التوزيعات الزمانية-المكانية القائمة على (2) التوزيعات الزمانية-المكانية (3) السلوك؛ المفاهيمية	التخطيط الحضري والريفي، الجغرافيا	حدد النمط المكاني الذي يجب أن تتبعه دوائر .الحياة الريفية
منطق التحسين	استراتيجيات التحسين	من منظور العرض: العدالة الاجتماعية (1) :من منظور الطلب (2) في تقديم الخدمات؛	،التخطيط الحضري والريفي، الجغرافيا الإدارة العامة	تحسين تكوين عناصر الخدمة

الغرض	التخصصات ذات الصلة	محتوى البحث الرئيسي	الموضوع الرئيسي	المنطق
		الاحتياجات المتنوعة للعناصر الخدمية		

.كانت هناك أربع نماذج تحليلية رئيسية ،[12] تهدف المنطقية السلوكية إلى تفسير أفعال سكان القرى وأنماط سلوكهم. وقبل ظهور مفهوم دائرة الحياة وفي الصين، يرتبط ،[13] نموذج العقلانية القائمة على الاعتماد على الموارد الذاتية يعود إلى تفسير سكوت للريف من منظور الاقتصاد الأخلاقي أما نموذج العقلانية .[15–14] هذا النموذج بالزراعيين الصغار التقليديين الذين تُشكّل خصائصهم على أساس العلاقات الأسرية والانتماء العائلي

،لقد طوّرت الدراسات الصينية متغيرات محلية.[17–16] الاقتصادية فيضع السلوك ضمن إطار »العقلانية الاقتصادية« الذي طرحه شولتز وبوبكين من بينها العقلانية المالية التي تتميز بالتفضيل للدخل المستقر والاستثمار الاقتصادي طويل الأمد. ويُعنى نموذج المؤسسة والسلوك، الذي يعود أصله إلى كتاب إنجلز »مسألة الفلاح في فرنسا وألمانيا«، بتتبع التغيرات في سلوك الفلاحين تحت المؤسسات الرأسمالية؛ ويُعد »المزارع الصغير المُعَيَّن ثم تم ،[21] تبدأ نموذج العلاقة والسلوك من علم الاجتماع الرسمي لسيمل.[20–18] اجتماعياً« محوراً رئيسياً في الأبحاث الصينية المعاصرة وفي الصين، يستند هذا النموذج أيضًا إلى التوجه .[23] ونظرية شبكة الممثلين للاتور [22] تطويره لاحقًا من خلال منهج الشبكة الاجتماعية لبراون حيث ،[26] والنموذج الوضعي لهسوس فرانسيس ،[25] والنمط التفاضلي للارتباط لدى فيي شياوتونغ ،[24] القائم على العلاقات لدى ليانغ شومينغ وعلى سلوكيات إنتاج الأسرة ونمط الحياة التي تتشكل تحت تأثير العلاقات ،[27] يركز على التفاعل الاجتماعي المهيمن عليه الروابط الإقليمية القرابية .[29–28]

تقوم منطقية الفضاء والزمان بربط النتائج المتعلقة بالسلوك مع المساحات الجغرافية، حيث تدرس كيفية استخدام الأنشطة للمساحة وتُبرز العلاقة بين وقد أدى ذلك إلى إجراء دراسات حول أنماط الوجهة-المصدر والمسارات الزمانية-المكانية؛ إذ تحدد هذه الدراسات .[30] السلوك والبيئة المادية وظلت الطريقة الرئيسية المستخدمة في الصين لفهم مساحات نشاط ،[29] المساحات التي تعظم الفوائد الاقتصادية الناتجة عن سهولة الوصول إليها وهي ،[33–31] السكان الريفيين.تُفسر هذه النظريات الأخيرة القيود الاجتماعية والاقتصادية، وتركز على الإدراك المكاني واختيار التفضيلات منهجية تم تطويرها خصيصًا في اليابان. وقد أسفرت هذه الأساليب عن ثلاث تفسيرات لمساحة الدائرة الريفية: التفسير القائم على السهولة في الوصول، والتفسير القائم على السلوك، والتوزيعات المفاهيمية)الشكل 1(.

أسفرت الدراسات المتعلقة بسهولة الوصول في الصين عن تطوير أنظمة متكاملة للخدمات العامة تجمع بين المناطق الحضرية والريفية، والتي باتت .[39–38] على المناطق الريفية بشكل مماثل "X كما يطبّق بعض الباحثين الغربيين مفهوم "مدينة الدقيقة .[37–34] اليوم موضوعًا بحثيًا محوريًا

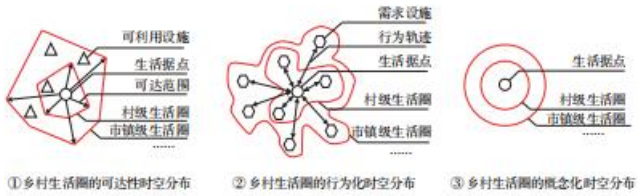

،أما الدراسات القائمة على السلوك، التي تم تطويرها بشكل رئيسي في اليابان باستخدام يوميات النشاط، فتتناول التنقل بين المناطق الحضرية والريفية بالإضافة إلى توسع دوائر الحياة الريفية مع تغير الأجيال وازدياد امتلاك السيارات الخاصة ،[40] ودمج الوظائف مع السكن في المناطق الضواحية وتهدف التوزيعات المفاهيمية إلى تحديد أنواع مكانية تغطي كامل .[46] ما زالت الأبحاث الصينية في هذا المجال في مراحلها الأولى.[45–41] مسار حياة السكان الريفيين. وقد طورت اليابان ودول أخرى في آسيا الشرقية نماذج دائرية للحياة الريفية تستند إلى الاختلافات السلوكية الإقليمية –بالإضافة إلى احتياجات الفئات العمرية المختلفة]50 ،[49] والتوجه نحو وسائل النقل اليومية ،[48] ومستوى التعليم في سن المدرسة ،[47] اقترحت الأبحاث الصينية، رداً على عملية التحضر والتخطيط المكاني الإقليمي، هياكل متداخلة تتراوح من دوائر الحياة الريفية الأساسية إلى.[51 .[53–52] تلك ذات المستوى الأعلى

.الشكل 1: ثلاث تفسيرات للمنطق الزماني-المكاني الذي تتشكل من خلاله دوائر الحياة الريفية

تُوجّه منطقية التحسين تحسين المساحات الناتجة عن العمليات الإنتاجية والسلوكيات اليومية من منظورَي العرض والطلب. ويركّز البحث في جانب العرض على العدالة الاجتماعية؛ وفي الدول الغربية المتقدمة، يُولى اهتمام خاص لأنظمة النقل الحضرية الريفية الفعالة، وكذلك، عند الحاجة، توسيع تركز الأبحاث الصينية على تخصيص مرافق الخدمات العامة ضمن حلقات الوصول وفقًا.[56–54] النطاق الجغرافي للأنشطة الإنتاجية والسكنية أما الأبحاث المتعلقة بجانب الطلب فتدرس التفضيلات الذاتية، حيث تُبرز الدراسات .[59–57] لمعايير عدد السكان لكل ألف نسمة ونطاقات الخدمة تتناول.[62–60] اليابانية أهمية المرافق المشتركة للمقيمين المسنين في المناطق الريفية والتعاون بين البلديات في مجال تقديم الخدمات العامة دراسات أخرى حركة التنقّل بين المناطق الحضرية والريفية لدى السكان الشباب في ضواحي طوكيو وأوساكا وناغويا، وتقترح نماذج للحياة في الضواحي تعتمد على تنقلات يومية فعّالة، وظروف إنتاج وحياة مريحة، بالإضافة إلى إعادة توزيع السكان في المناطق الحضرية الكبرى .[63]

العائلة كعنصر يُسهم في تحديد السياق المحلي ٢

تبدأ الأبحاث في الصين وفي أماكن أخرى عمومًا من سلوك الفرد، وتُحدد توزيعًا جغرافيًا يلبي الاحتياجات المكانية والزمنية ويُسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي في المناطق الريفية. لكن في الصين، تلعب الأسرة دورًا أساسيًا؛ إذ كان التصرف الفردي دائمًا مترابطًا مع الإنتاج داخل الأسرة وحياة الأفراد، ولا يمكن للإطار القائم على السلوك الشخصي أن يفسر بشكل كافٍ واقع الريف المعاصر.

الدور الأساسي للأسرة في تطور دوائر الحياة الريفية في الصين 2.1

في المجتمعات الزراعية التقليدية، كان سكان القرى يعملون ضمن نطاق محدود وكانوا مترسخين بشكل عميق في المستوطنات الريفية. وقد أدى انخفاض الإنتاجية الزراعية إلى ترسيخ »أخلاقيات العيش المعيشي« في أنماط السلوك.على المستوى الفردي، تطورت الأسرة الصغيرة المستقلة التي كانت تنظم نفسها حول نمط عمل »الرجال يحرثون والنساء ينسجن« إلى عائلة موسعة تشارك في السكن والممتلكات وتناول الطعام، وذلك وفق التزامات ثقافية قائمة على البر بالوالدين؛ وقد امتد هذا النموذج بدوره إلى دعم المتبادل بين الأسر داخل القرية.على المستوى المؤسسي، نقلت أنظمة

الإدارة الريفية المتداخلة — بدءًا من مجموعات تضم خمس أسر ומעלה — حماية »العائلة الكبرى« الوطنية إلى »الأسر الصغيرة« لدى السكان الريفيين. وبالتالي، كان دورة الحياة الناتجة قائمة على الأسرة، ومبنية على الرعي والاعتماد على الإنتاج الزراعي للبقاء، وتتمحور حول الحفاظ على بـ»الصين FEI Xiaotong الاستقرار السكاني عبر الأجيال مع تجنّب الهجرة المُخِلّة؛ وهي الظروف الاجتماعية-المكانية التي وصفتها مؤسسة «الريفية.

لقد تمايزت دوائر الحياة الريفية الحديثة تدريجياً؛ فقد غطّت مفاهيم إنجاب الأجيال داخل الأسر النووية محل الأخلاقيات السابقة المتعلقة بمعيشة الأسرة، لكن النقطة الانطلاقية والاهتمام الأساسي يظل سلوك الأسرة. ويُظهر تقرير الاستطلاع المراقب لعام 2022 حول العمال المهاجرين أن لقد انفصلت الأسر الريفية تدريجياً عن وسائل الإنتاج القائمة على الأراضي، مما.[64] 08٪ من السكان الريفيين في الصين يعملون في المدن.60 أدى إلى تعطيل الزراعة المستقلة، وأجبر الأفراد والأسر على شراء السلع والخدمات نقداً. ونتيجة لذلك، تم فرض أخلاقيات مالية على الأخلاقيات القائمة على العيش الذاتي. كما تقلص سلوك الأسرة الممتدة ليصبح يركّز على التكاثر بين الأجيال حول الأسر النووية، ويتجلى في ثلاثة أنماط رئيسية (الجدول 2) [65].

الجدول 2: أنماط السلوك بين الأجيال في العائلات الريفية الصينية

السلوك بين الأجيال	النوع
تجمع الجيل الأصغر رأس المال من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة في المناطق الحضرية والريفية، بينما يقتصر دور الجيل الأكبر على إدارة الأراضي الزراعية ورعاية الأحفاد في القرية، وقد يؤدي أيضًا أعمالًا مؤقتة لتوفير الدعم المالي والمادي.	الأسرة التي تعمل بدوام جزئي وتمارس الزراعة بدوام جزئي
الجيل الأصغر متجذر في المدينة، بينما يبقى الوالدان في القرية. وقد سمح تحسن وسائل النقل للوالدين بزيارة أحفادهم ورعايتهم، كما مكّن الجيل الأصغر من العودة خلال أوقات الفراغ.	الأسرة المتعددة الأجيال التي تتميز باتساع الروابط بين أفرادها
نظرًا لضيق رأس المال المتاح في الأسرة، وسعيها إلى توفير تعليم أفضل في المناطق الحضرية للأجيال القادمة، يعمل أفراد الأسرة ويعملون في المزارع في أماكن متعددة. يقوم أحد البالغين الأصغر سنًا برعاية الأطفال ويؤدي وظائف محلية مرنة؛ بينما يعمل آخر في مكان آخر لزيادة دخله. وقد يساعد أحد الوالدين في رعاية أحفادهما، بينما يبقى الآخر في القرية.	عائلة واحدة، ثلاث أنظمة" في المنزل"

من منظور الاعتماد على الدخل المادي، تسعى العائلات إلى إعالة أحفادها مباشرة من خلال الانتقال المتكرر إلى المدينة وتحقيق تقدم اجتماعي. أما من منظور العقلانية المالية، فإن نقل عائلة ممتدة بأكملها يكون غالبًا غير قابل للتنفيذ اقتصاديًا. وتُظهر النسب المتزايدة لامتلاك المساكن في المناطق الحضرية بين المهاجرين، بالإضافة إلى نوايا الاستقرار الناتجة عن فرص التعليم المتاحة للأطفال، التفاعل بين هذين المنطقين.تصبح العائلات الريفية موزعة جغرافيًا، لكنها تظل متصلة من خلال التفاعل بين الأجيال؛ أي "مُفصولة دون تفكك". ونتيجة لذلك، يتوسع دائرات حياتها جغرافيًا ويكتسب هيكلًا سلوكيًا-مكانيًا أكثر تعقيدًا.

2.2 تكييف الإطار العام

من الأسر الزراعية التقليدية القائمة على التمييز بين الجنسين إلى نماذج الإنجاب المتعددة الأجيال في العصر الحديث، تظل الأسرة محورية. وتطبيق منطق مركّز على الفرد يعتمد على مفهوم »تحسين السلوك في إطار الزمان والمكان« دون تعديل يؤدي إلى ثلاث مشكلات في عملية التكيّف (الجدول 3).

الجدول 3: مشكلات التكييف في بناء دوائر الحياة الريفية المحلية

مشكلة التكييف	الواقع المعاصر	تركيز البحث التقليدي	المنطق
الحاجة إلى منظور عائلي يشمل جميع الأجيال	التكاثر بين الأجيال داخل الأسرة	السلوك اليومي الفردي	السلوكي
الحاجة إلى تعريف متكامل لمساحة وزمن المناطق الحضرية والريفية	التفاعل بين الفضاء والزمان في البيئات الحضرية والريفية أثناء تكيّف الأسر مع إيقاعات الحياة في كل منهما	سلسلة هرمية تمتد من المستوطنة الريفية	الفضاء-الزمن
الحاجة إلى خدمات عامة متكاملة تجمع بين المناطق الحضرية والريفية	الاختلافات بين المناطق الحضرية والريفية في عرض وطلب الخدمات العامة	احتياجات الخدمة من مستوى الحياة الأساسي إلى المستويات المتقدمة	التحسين

2.2.1 التكيف السلوكي من منظور عائلي متعدد الأجيال

يُعيد منظور الأسرة إلى الواجهة المنطقية للأنشطة التي تُمارسها الأسر الزراعية، ويوضح أي الموارد والبيئات ذات أهمية بالنسبة لهم. أما تجاهل عملية التكاثر عبر الأجيال والاعتماد فقط على السلوك الفردي، فقد يؤدي إلى نتائج في تخطيط دورة الحياة الريفية تتعارض مع النوايا الأصلية.

هذا الخطر بوضوح؛ إذ سعت السياسة إلى معالجة ظاهرة تفكك الهوية الريفية، وبناء دوائر S يُظهر توحيد القرى وإعادة توطين السكان في مقاطعة حياة ريفية متكاملة، وتحسين ظروف الإنتاج والحياة داخل الأسر من خلال هدم المباني القديمة وتوحيدها. ومع ذلك، في بعض المناطق، ظل أهالي القرى في مناطق إعادة التوطين المؤقتة، ورفضوا الانتقال إلى المباني الشققية، وقدموا طلبات متكررة إلى السلطات)الشكل 2(.أظهر استطلاع أُجري في المنطقة د من المدينة ر أن أكثر من نصف السكان يعارضون دمج القرى. ومن بين المؤيدين، رفض 22.65٪ معيشة في الشقق، بينما أعرب 10٪ عن استعدادهم للحصول على التعويضات التي تلقوها سابقًا مقابل سكن تجاري حضري.أدى المنطق النقدي إلى ارتفاع التكلفة الاقتصادية.66 للإنتاج والحياة اليومية، بينما لم يُسهم المنطق القائم على ضمان المعيشة سوى في تحسين ظروف السكن، وبشكل خاص فشلًا في معالجة الرغبة الأساسية لدى أفراد الأسرة في تحقيق التقدم الاجتماعي.

على النقيض من ذلك، أدركت بعض البلديات والمقاطعات في المقاطعة ي الطبيعة المميزة للتكاثر بين الأجيال، واعتمدت نهجًا متنوعًا يشمل إعادة التوطين في الموقع نفسه، والتعويض النقدي، والنقل إلى أماكن أخرى؛ وقد نجحت في تحقيق التكامل مع إنشاء قنوات لزيادة دخل الأسر.[66]

ويُظهر هذا المقارنة أن التكاثر بين الأجيال يتطلب وجود فضاءات وظيفية في كل من المناطق الحضرية والريفية. كما لم يعد من الممكن لخطط دورة الحياة الريفية التعامل مع الريف بشكل منعزل [67].

الشكل 2: التعبير المكاني للسلوك العائلي غير المتوازن بين الأجيال؛ إعادة توطين المجتمع في قرية تقع ضمن بلدة N، مقاطعة D، مدينة R.

2.2.2 التكيّف المكاني-الزمني من خلال تعريف متكامل للمناطق الحضرية والريفية

مع انقسام الأسر الريفية بين الفضاءات الحضرية والريفية، ومع بقائها مترابطة من خلال سلوك الأجيال المختلفة، لم يعد دائرة الحياة الريفية مجرد منطقة تمتد من مستوطنة قروية؛ بل تتميز بتنظيم مكاني متكامل بين الحضر والريف، وبمتطلب جديد للتفاعل بينهما عبر الزمن.

أن متوسط مساحة السكن الحضري للعمال المهاجرين الذين يعيشون خارج [64] أظهر تقرير مسح المراقبة لعام 2022 حول العمال المهاجرين مناطقهم الأصلية بلغ 22.6 متراً مربعاً، أي بزيادة قدرها 0.9 متراً مربعاً مقارنة بالعام السابق. وتُشير بيانات المراقبة الوطنية إلى ارتفاع نسبة ملكية السكن بين المهاجرين من 5.94٪ في عام 2010 إلى 20.21٪ في عام 2017.تشير الاستطلاعات المحلية إلى اتجاهات مماثلة: فقد اشترت ما لا يقل بينما اشترت ما يقارب النصف من الأسر الزراعية ،[68] عن 200 من أصل 385 أسرة في قرية بمنطقة نينغشيا)حوالي 52%(مساكن حضرية [69] المشاركَة في الاستطلاع في مقاطعة جيانغسو مساكن تجارية في مدن المقاطعات.

أظهر استطلاع أجراه المؤلفون على قرية ب في المنطقة د، المدينة ر، المقاطعة س، أن 49.43٪ من الأسر تمتلك أو تستأجر مساكن حضرية؛ وشكلت الأسر التابعة للجيل الأصغر سنًا نسبة 90.12٪ من هذه المجموعة. أما نسبة الأسر التابعة للجيل الأصغر سنًا التي تقيم بشكل دائم في القرية فكانت 27.27٪ فقط، بينما بلغ متوسط عمر الأسر الساكنة 56 عامًا)الشكلان 3 و4(.وقد وجد سو هونغجيان أيضًا أنه في 30 من أصل 34 منطقة إدارية على مستوى المقاطعات في الصين، باستثناء هونغ كونغ وماكاو وتايوان، فإن أكثر من نصف المهاجرين الريفيين الذين يعيشون في المدن قد ومن خلال السلوك عبر الأجيال، تعمل العائلات الريفية على بناء .[70] استأجروا أو اشتروا مساكن ضمن مقاطعتهم أو مدينتهم أو حيهم الأصلي شبكة مترابطة ومتفاعلة مكانيًا بين الحضر والريف.

الشكل 3: الوحدات السكنية التجارية التي اشتريها سكان قرية ب في المنطقة الحضرية ضمن نفس الاختصاص القضائي.

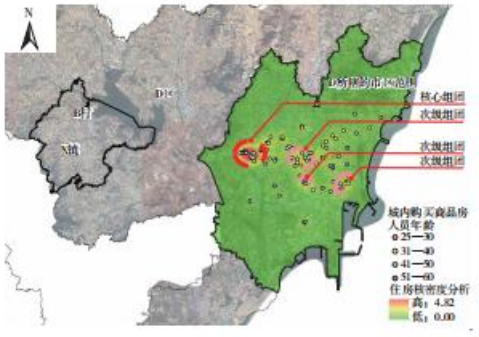

الشكل 4: الملف الأساسي للأسر التي تقيم في القرية ب.

المصدر: استبيان معد من قبل المؤلفين، وفرع مقاطعة د في مكتب الموارد الطبيعية والتخطيط بالمدينة.

بشكل مماثل أن الأجيال الموزعة جغرافيًا [72] وفي مقاطعات خنان وجيانغشي وغانسو [71] تُظهر الأبحاث التي أُجريت في شرق مقاطعة شاندونغ تحافظ على تعاون وثيق في مجالات العيش والرعاية للأطفال ورعاية كبار السن. واستنادًا إلى أنواع الأسر المذكورة في الجدول 2، قام المؤلفون بتصنيف السلوك بين الأجيال في القرية ب)الشكل 5(. وقد اتبعت خمس عشرة أسرة من الجيل الأكبر نمط العمل أو الزراعة بدوام جزئي.تم تقسيم ،نمط "التوسع" وفقًا لاعتماد الأفراد الأصغر سنًا على تأجير المساكن الحضرية أو امتلاكها: حيث تعاملت 52 أسرة مسنة مع مستأجرين أصغر سنًا بينما تعاملت 72 أسرة مسنة مع مالكي مساكن أصغر سنًا. كما اتبعت ثلاثة عشر أسرة مسنة نمط "عائلة واحدة، أنظمة ثلاث"، وتضمنت هذه الأسر سلوكيات متباينة تتمثل في التوقعات المبكرة والتأخير في التصرفات.

نظرًا لسهولة وسائل النقل بين المناطق الحضرية والريفية وقصر المسافات، يتفاعل 53.64٪ من المستأجرين الشباب وأصحاب المنازل مع والديهم يوميًا أو أسبوعيًا، مما يؤدي إلى نمط سكن مزدوج يتمثل في »وجود الوالدين في القرية والأطفال في المدينة مع تفاعل متكرر بينهما«. ويُعد هذا التفاعل انتقالًا من التقاء تقليدي للروابط الأسرية والأرضية والمهنية، ويُعيد بناء العلاقات الاجتماعية الريفية عبر الفضاء والزمن في كل من البيئتين الحضرية والريفية.

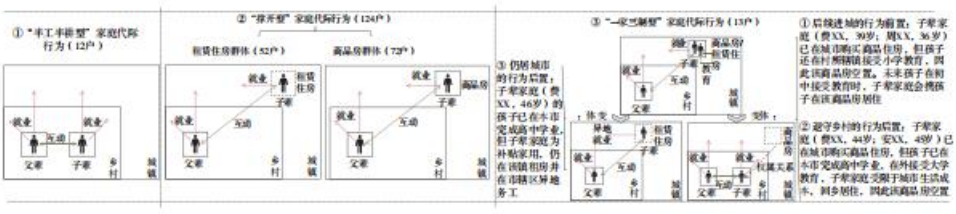

الشكل 5: تصنيف سلوك الأسرة بين الأجيال في القرية ب.

المصدر: استبيان أسئلة من مؤلفي الدراسة.

2.2.3 التحسين والتكيف من خلال الخدمات العامة المتكاملة بين المناطق الحضرية والريفية

شكلت دوائر الحياة الزراعية التقليدية أنظمة عضوية مستقرة تتألف من الأفراد والأرض والقطاع الصناعي والقرى. وقد أدى السلوك العائلي عبر الأجيال إلى إضعاف هذه الأنظمة، مما يستدعي تصميم مرافق الخدمة العامة ضمن نظام متكامل بين الحضر والريف يراعي احتياجات الأجيال المختلفة.

أولاً، يشهد التعليم الأساسي في المناطق الريفية تراجعاً ملحوظاً. ففي المقاطعة د من المدينة ر، كان أكثر من 90٪ من الأطفال في سن الدراسة يدرسون في المناطق الحضرية؛ وفي سبع قرى من أصل ثمانية شملتها الدراسة، تم إغلاق معظم رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، بينما لا تزال القرية أ هي الوحيدة التي ما زالت تستقبل طلاب المدارس الابتدائية)الشكل 6(. ثانياً، يُعد التقدم في العمر في الريف مشكلة حادة؛ إذ يشكل السكان البالغون من العمر 60 عاماً فأكثر نسبة 50.56٪ من سكان القرية ب، بينما تتراوح نسبهم في أربع قرى أخرى قرب الضواحي بين 30 و40٪، في حين تتجاوز هذه النسبة 70٪ في ثلاث قرى نائية.لذلك، أصبحت مرافق الرعاية الطبية ورعاية المسنين الحاجة العامة الأكثر إلحاحًا في المناطق الريفية.

ثالثًا، يساهم التقدم في العمر في ظهور أراضٍ خاملة وحدوث تدهور في البنية الصناعية. وتزداد حالات إهمال الأراضي الزراعية والمساكن المنزلية بشكل ملحوظ)الشكلان 7 و8(. وقد ضمت القرية بـ 30 منزلًا خاليًا أو مهجورًا، أي ما نسبته 14.49٪ من إجمالي عدد المنازل فيها. وغالبًا ما يبقى القرويون المسنين لحماية مساكنهم وتحقيق دخل تقاعدي من الأراضي المتعاقد عليها، لكن الزراعة توفر لهم الغذاء فقط، وليس دخلًا ذا معنى حقيقي.بالنسبة للقمح، تبلغ الإعانات الحكومية حوالي 130 يوانًا صينيًا لكل مو، في حين تتراوح تكلفة الأسمدة العادية بين 180 و200 يوانًا صينيًا للحقيبة، وقد تتجاوز تكلفة الأسمدة عالية الجودة 300 يوان صيني. يعتمد فقط 20.44٪ من سكان القرية ب على الزراعة بشكل حصري، بمتوسط عمر يبلغ 64 عامًا، مقارنة بـ 54 عامًا بين الذين يجمعون بين الزراعة والعمل براتب أو يعتمدون بالكامل على العمل المدفوع الأجر. وأفاد المشاركون في المقابلات أنهم سيواصلون العمل إذا كانت الشركات مستعدة لتوظيفهم.

الشكل 6: رياض الأطفال والمدارس الابتدائية المغلقة.

الشكل 7: أراضٍ زراعية مهجورة.

الشكل 8: المنازل الريفية المهجورة.

تجعل هذه التغيرات توفير الخدمات الطبية ورعاية المسنين في المناطق الريفية أمرًا عاجلًا، وفي الوقت نفسه تتطلب من المرافق التعليمية في المدن ولذلك، يجب أن يتم تنسيق بناء دوائر .[73] مراعاة احتياجات المناطق الريفية. وأصبح تأثير المدن على المناطق الريفية أكثر وضوحًا بشكل متزايد الحياة الريفية من منظور متكامل يجمع بين الحضر والريف، مع معالجة القضايا المترابطة بين الإنسان والأرض والصناعة، وتعزيز التنمية الريفية المستدامة.

"الإطار المتمثل في "سلوك الأسرة – النمط المكاني

،تحوّل النظرية المحلية المقترحة هنا بناء دوائر الحياة الريفية من نهج يعتمد حصريًا على أنماط السلوك الفردي، إلى نهج يُحافظ على الفرد كأساس ويُنظر إلى الأسرة ككلٍ متكامل. ثم تُنشئ نموذجًا مكانيًا خاصًا بالريف الصيني وتُهيّأ الخدمات وفقًا لذلك. وبما أن السلوك الاقتصادي والاجتماعي للسكان الريفيين متجذر في السياقات الأسرية، فإن التوزيع الجغرافي لدوائر الحياة يجب أن يعكس هذا الاندماج.

يتم تحقيق التوطين من خلال إضافة تفسير يركز على الأسرة إلى الإطار العام المتمثل في "السلوك – الفضاء الزمني – التحسين". وتتكوّن هذه الطريقة من ثلاثة مكونات رئيسية: تحديد المسارات الفضائية والزمنية المرتبطة بالقرب الاجتماعي، وبناء نظام مكاني موجّه نحو الأنشطة القريبة والمحلية، وتحويل المساعدات داخل القرى إلى تعاون متبادل بين المناطق الحضرية والريفية. ويهدف المكوّن الأول إلى تحديد آليات سلوك الأسر في الريف الصيني وتقديم تمثيل مكاني لهذه الآليات.يتناول البند الثاني العلاقة بين الجغرافيا الخاصة بسلوك الأسرة ودورة الحياة، مقدّمًا بذلك إطارًا مكانيًا مناسبًا؛ أما البند الثالث فيطور أساليب تحسين مرنة تراعي السياق، بالإضافة إلى قنوات لتكوين عناصر الخدمة.

إنشاء مسارات الزمان-المكان القريبة اجتماعيًا 3.1

ويتمثل جوهره في التوافق الوثيق بين مسارات ،[21] يمكن تتبع مفهوم مسار الزمكان القريب اجتماعيًا إلى نظرية سيميل في أوائل القرن العشرين في المناطق الريفية بالصين، تتفاعل الروابط الأسرية والإقليمية والمهنية مع السلوك العائلي عبر الأجيال .[74] الزمكان والعلاقات الاجتماعية لتكوين مسارات مميزة، تمثل هذه المسارات ثلاث فضاءات سلوكية أساسية)الجدول 4(.

الجدول 4: ثلاث فضاءات سلوكية تعكسها مسارات الزمان-المكان المرتبطة بالقرب الاجتماعي

الوضع المعاصر	الأساس الاجتماعي-المكاني	السمة المكانية	التعريف المكاني	النوع
التباين الجيلي في مجالات العمل والحياة والثقافة؛ وتزايد دور الأسر المسنة في التفاعل داخل القرى.	العلاقات الإقليمية المتجسدة في السكن الريفي	يشكل التفاعل الإقليمي بين الأسر الريفية فضاءً اجتماعيًا كثيفًا داخل القرية.	قرية إدارية أو قرية طبيعية	مساحة القرب الاجتماعي في المناطق الريفية
يجمع الأعضاء الأكبر سنًا بين الزراعة والعمل غير الرسمي في المناطق الحضرية؛ بينما يلجأ الأعضاء الأصغر سنًا إلى وظائف غير زراعية ويُعلّمون أطفالهم في المدن، مع وجود تفاعل دوري بين الأجيال.	تضعف علاقات التوظيف الروابط الإقليمية في المناطق الريفية	تمتد فرص العمل من الريف إلى المدن، حيث تُضاف علاقات العمل الحضرية إلى نظام المساعدة المتبادلة التقليدي؛ إذ ينتقل سكان القرى إلى المناطق الحضرية للعمل، بينما يعمل أفراد الأسر الحضرية داخل المدن أو بينها، وغالبًا ما يستأجرون مساكنهم.	المدينة، المقاطعة، المنطقة، أو البلدة	المساحات غير النشطة اجتماعيًا بين المناطق الريفية والحضرية
تدعم عمليات شراء المنازل في المناطق الحضرية الزواج وتعليم الأطفال، مما يؤدي إلى توفير رعاية للأجداد والأجداد الأكبر سنًا، وإجراء زيارات بين الأجيال، بالإضافة إلى ممارسات أخرى تجمع بين الأجيال.	القرابة المتجسدة في المساكن الريفية والحضرية	يصاحب الانفصال الجغرافي عملية توحيد الأسرة، لكن الروابط القريبة تُعزز التفاعل بين أفرادها؛ كما أن شراء مسكن في المدينة يحدد الموقع، بشكل أكثر دقة مقارنة بالاستئجار، ويزيد من احتمالية حدوث تبادل اجتماعي بين المناطق الحضرية والريفية.	المدينة، المقاطعة، المنطقة، أو البلدة	مساحة القرب بين الأجيال في المناطق الريفية والحضرية

،يجب أن تستجيب عملية التحسين للمسارات المختلفة لمجموعات السلوك)الشكل 9(. يُبنى التكاثر بين الأجيال حول مجالات العمل والتعليم والمأوى مما يؤدي إلى وجود طبقة للتنقّل وطبقة للإقامة. وإذا بقيت مجموعة ضمن نطاق القرب الاجتماعي الريفي في كلا الطبقتين، فإن سلوكها يظل مستقرًا داخل القرية.يجب أن يدعم التخطيط مصادر دخل الأسر من خلال الخدمات المرتبطة بالصناعة المحلية، وتعاونيات الأراضي، وترتيبات نقل وإدارة الأراضي الزراعية المهجورة، بالإضافة إلى مرافق جديدة لرعاية المسنين مثل مقاهي كبار السن ومؤسسات الرعاية المتبادلة.

إذا تذبذب العائلة بين فضاء ريفي-حضرّي غير نشط اجتماعياً وفضاء قريب بين الأجيال، فإن أفرادها يعملون في المدن وقد اشتروا مساكن حضرية ينبغي أن يساهم التدخل في تحسين التنسيق بين الوظائف والإسكان داخل الأسرة، ويقلل من الحالات التي يعمل فيها أحد الوالدين على بعد بعيد بينما تشتري الأسرة سلعًا محلية فقط لتعليم الأطفال، مما يساعد على تقليل الانفصال العاطفي داخل الأسرة الأساسية.

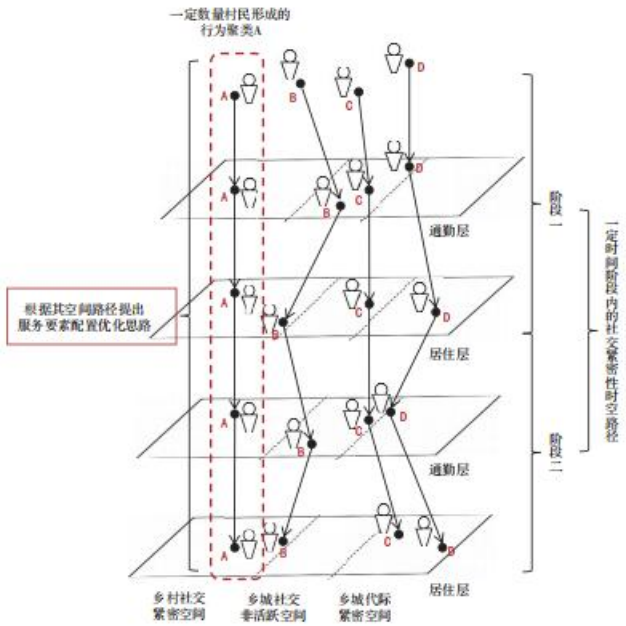

.الشكل 9: تحسين تكوين عناصر الخدمة وفقًا لمسارات الزمان والمكان المرتبطة بالقرب الاجتماعي

3.2 نظام مكاني موجه نحو الأنشطة القريبة والمحلية

تهدف هذه المكونة إلى مطابقة المساحات السلوكية مع دوائر الحياة، وذلك بالاستجابة لميل سكان القرى إلى العمل والعيش في المناطق القريبة. عندما تحصل أسرة ساكنة على عوائد معقولة من العمل المحلي، فإن الأسر الأخرى غالبًا ما تحذو حذوها وتسعى للحصول على فرص عمل مماثلة في نفس الموقع. كما أن الأسر الحضرية التي تواجه قيودًا في رأس المال تميل أيضًا إلى اختيار المدن المجاورة، مما يمنع البُعد الزائد في الزمان والمكان من التأثير سلبًا على التبادل العاطفي والدعم المادي بين الأجيال [71].

من الناحية المثالية، يجب أن تكون الفضاءات السلوكية الثلاثة التي تُرسم عبر مسارات القرب الاجتماعي مدمجة بالكامل ضمن نظام دائرة الحياة الريفية؛ بحيث تحدث جميع التفاعلات بين الأجيال والتنقلات بين المناطق الحضرية والريفية المرتبطة بالقرية داخل عدة مراكز حضرية أو بلدية قريبة ضمن نفس نطاق الإدارة على مستوى المقاطعة)الشكل 10(. ويتميّز هذا النموذج بثلاثة مزايا رئيسية: أولاً، يشكّل الآباء في القرية والأطفال في المدينة وحدة وظيفية تعاونية قادرة على التخطيط العائلي على المدى الطويل.ثانيًا، يمكن تداول المعلومات المتعلقة بالتوظيف والأماكن المناسبة للعيش بين أهالي القرية. ثالثًا، يساهم التوظيف المحلي وآليات الاستقرار السكاني في دمج توزيع السكان وتخطيط الصناعات والخدمات العامة على امتداد السلسلة الكاملة، مما يحسّن جودة عملية التحضر في المناطق المجاورة.

.الشكل 10: النظام المكاني المثالي لدورة الحياة الريفية

في الواقع، تسافر بعض العائلات إلى مراكز بعيدة داخل المقاطعة أو تستقر وتعمل في مدن أخرى بسبب اختلاف المهارات والفرص المحلية المحدودة.

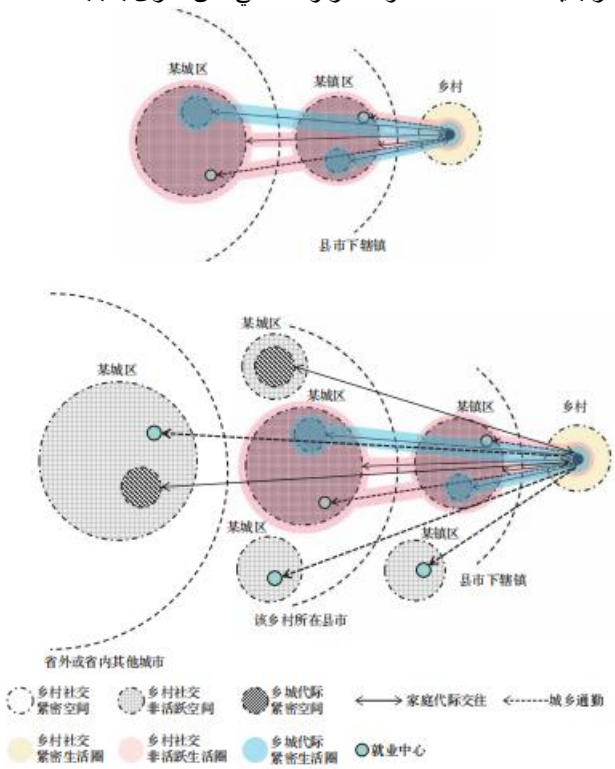

ويؤدي سلوكهم إلى نظام دورة حياة ينحرف عن النموذج المثالي)الشكل 11(. ومع قلة عدد أبناء القرية في هذه المناطق، تنخفض فرص التفاعل الاجتماعي والدعم المتبادل، بينما قد يتراجع التفاعل مع الوالدين المقيمين في القرية بشكل حاد أو حتى ينهار تمامًا.لذلك، يجب أن يعزز التحسين التكامل المكاني للعلاقات بين الأجيال في المناطق القريبة، ويعزز فرص العمل والموارد الداعمة في المراكز المجاورة التي تُعد مفضلة لدى الأسر الريفية، ويشجع على العودة إلى القرى، ويستفيد من مزايا الشبكات المهنية والشبكات المرتبطة بالمواقع المحلية، كما يجب توسيع نطاق الإسكان العام المؤجر بأسعار معقولة لمنع فقدان السكان الناجم عن عدم توفر سكن بأسعار معقولة.

.الشكل 11: النظام المكاني الفعلي لدورة الحياة الريفية

3.3 من المساعدة داخل القرية إلى المساعدة المتبادلة بين المناطق الحضرية والريفية

مع تباين سلوكيات أفراد الأسر في المناطق الريفية والحضرية، تبرز الحاجة إلى تدخلات مكانية تدعم التعاون المتبادل بين البيئتين الحضرية والريفية. من الناحية المكانية ،في المجتمع الزراعي التقليدي، اعتمد الأسر على الروابط الإقليمية والمساعدة المتبادلة للحفاظ على الإنتاج والحياة في القرى. في ظل التمايز الحالي بين المناطق شكّلت المباني الطقسية والمساكن هيكلًا للخدمات العامة يدمج السكان في مجتمع يقوم على المساعدة المتبادلة.الحضرية والريفية، يجب تحويل هذا الترتيب إلى نظام للمساعدة المتبادلة بين الحضر والريف)الشكل 12(.

المطلب الأول هو وجود نظام نقل فعّال يزيد من تكرار التواصل بين الأجيال. ثانيًا، يجب الاستفادة من وظائف التعاون في مجال الخدمات العامة والانتشار الصناعي التي تتميز بها الدوائر الحياتية غير النشطة اجتماعيًا والتي تتميز بالقرب بين الأجيال، لإنشاء صناعات وخدمات متكاملة بين المناطق الحضرية والريفية.ثالثًا، يمكن للعائلات التي تمتلك مساكن ثابتة في المناطق الحضرية أن تُنشئ جمعيات لمدن مسقط رأسها ومنظمات أخرى ضمن دوائر الحياة القريبة بين الأجيال، مما يساعد على إعادة بناء الروابط الإقليمية ودعم قراها. كما يمكن للمهاجرين الناجحين إدخال صناعات حضرية من خلال شبكاتهم الاجتماعية، بينما يمكن للمنتجات الزراعية والمعالجة المحلية الاستفادة من هذه المنظمات للترويج لها وفتح آفاق تسويقية لها. بالإضافة إلى ذلك، يستطيع العمال المهاجرون الحصول على معلومات حول سوق العمل وتوسيع قنوات التوظيف المتاحة لهم.

يجب أن يدمج التحسين بين الخدمات العامة والقطاع الصناعي على أساس تحسين وسائل النقل. بالنسبة للخدمات العامة، فإن مواقع تقديم هذه الخدمات لدى سكان المدن تكون نسبًا كبيرة ثابتة؛ ولذلك يمكن لدوائر الخدمة القائمة على سهولة الوصول تحديد المرافق الضعيفة وتعزيزها، كما تدعم زيارات أفراد الأسرة المسنين المقيمين في القرى ورعاية الأطفال. كما يجب أن تمكّن الأنظمة المتكاملة العائلات الريفية الساكنة من استخدام الخدمات ضمن الدوائر التي تتميز بعدم النشاط الاجتماعي وقرب الأجيال.على سبيل المثال، في مجال الرعاية الصحية، يمكن للمراكز الطبية الريفية والمؤسسات الطبية الحضرية التي يستخدمها السكان المحليون بشكل متكرر أن تشكل تحالفات للخدمات الطبية وفقًا لحجم الطلب وتكراره.

بالنسبة للقطاع الصناعي، يمكن نقل الأنشطة التي تُجرى في المساحات غير النشطة اجتماعيًا والمخصصة للتقارب بين الأجيال تدريجيًا من المدن إلى البلديات والقرى أثناء عمليات التحديث والنقل. كما يمكن نقل الصناعات التي توظف سكان القرى في المدن إلى مراكز هذه البلديات وربطها بدوائر الحياة الاجتماعية الريفية عبر سلاسل صناعية متكاملة، مما يعزز قدرة البلديات والقرى على التنمية.

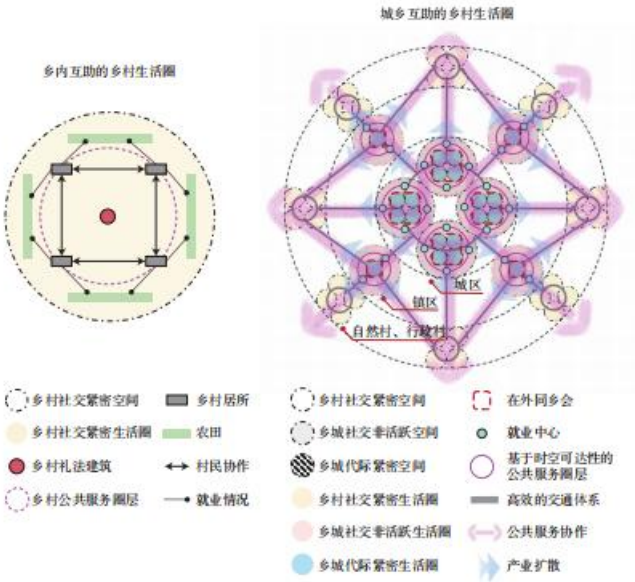

الشكل 12: دوائر الحياة الريفية خلال الانتقال من نظام المساعدة المتبادلة داخل القرية إلى شبكات المساعدة المتبادلة بين المناطق الحضرية والريفية.

٤ الاستنتاجات والمناقشة

لطالما كان سلوك القرويين الصينيين مترابطًا ارتباطًا وثيقًا بالأسرة، وهي خاصية مميزة عند المقارنة مع العديد من السياقات الأجنبية. يظل السلوك الفردي مهمًا، لكن من منظور الأسرة ينبغي فهمه كجزء من شبكة سلوكية بين الأجيال تشمل تراكم رأس المال المنزلي ومصير الأجيال التالية.يتطلب سلوك الأسرة بأكمله دعماً مكانياً؛ ولذلك فإن دراسة كيفية تأثير سلوك الأسرة على المساحة، وكيف تؤثر المساحة بدورها في الأسر، أمر أساسي لفهم الحياة الريفية وعملية بناء الدوائر الاجتماعية في الصين.

تهدف المنهجية المقترحة إلى ثلاثة أهداف رئيسية. فمسارات الزمان والمكان المرتبطة بالقرب الاجتماعي تُدرك أن الأسر الريفية تحافظ على رأس مالها في سجلات السكن، والأراضي الزراعية، والمزارع الخاصة بها، وذلك ضمن نمط عمل يتمثل في »وجود الوالدين في القرية وأبنائهم في المدينة، مع تفاعل متكرر بينهما«. ومن خلال تحسين الخدمات الإنتاجية والمعيشية اللازمة للأسرة عبر نطاق واسع من المناطق الحضرية والريفية، يمكن للمخططين بناء الفضاء الحضري والريفي بشكل مشترك، وتفادي اعتبار دوائر الحياة الريفية مجرد مناطق ريفية بحتة.

يعمل النظام المكاني القائم على القرب استجابةً لكل من التفضيل الذاتي للعائلات تجاه الأنشطة القريبة، والمتطلبات المنظمة من الخارج الناشئة عن التحضر الجديد. ويُوجِّه هذا النظام توزيعًا عقلانيًا لسلوكيات العائلات في المناطق المجاورة، مما يحسّن إنتاجية الأسر الريفية وجودتها الحياتية. كما أن الانتقال من المساعدة داخل القرى إلى المساعدة المتبادلة بين المناطق الحضرية والريفية يعالج عدم التوافق بين عرض وطلب الخدمات الريفية، وهو أمر لا تستطيع القرى غالبًا معالجته بمفردها.من خلال تمكين المدن من دعم الريف، والصناعة من دعم الزراعة، وتسهيل تدفق العوامل المختلفة، يتم تعزيز التنمية المتكاملة بين الحضر والريف.

مع تطور الإطار النظري المحلي، ينبغي للبحوث المستقبلية أن توسع تحليل العلاقات بين المناطق الحضرية والريفية من منظور الأسرة، وأن تُجري دراسات تجريبية في الوقت المناسب، وأن تواصل تحسين نظرية دوائر الحياة الريفية.

ملاحظات

① راجع بيانات المراقبة الصادرة عن اللجنة الوطنية للصحة وتنظيم الأسرة لعام 2017 بشأن السكان العائدين من خارج البلاد.

② انظر مقال بعنوان "التغيرات في النظام المكاني وعملية ترسيخ وانفصال مفهوم 'البيت': دراسة اجتماعية حول الباعة المتجولين الذين يدخلون المدينة"، المنشور في مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 5، 2023.

③ في 21 مارس 2023، قام المؤلفون بتوزيع استبيانات حول الرغبة في المشاركة في عملية توحيد القرى على 175 أسرة سكانية في قرية ب، ضمن مقاطعة د، مدينة ر، محافظة س.

④ تم تصنيف الأسر التابعة للجيل الأكبر سنًا والجيل الأصغر سنًا وجيل الأحفاد أساسًا وفقًا لهيكل التبادل بين الأجيال والخصائص الاجتماعية. تم تحديد الجيل الأكبر سنًا استنادًا إلى المعايير الإحصائية الوطنية ومعرفة ما إذا كان الجيل الأصغر قد أنشأ أسرة مستقلة أم لا. أما الأسر التابعة للجيل الأصغر سنًا فقد تم مطابقتها من الناحية العائلية مع الأسر الأكبر سنًا، لكنها كانت تمتلك مصادر دخل مستقلة.تألفت جيل الأحفاد بشكل رئيسي من أفراد ما زالوا يدرسون، بالإضافة إلى عدد قليل منهم الذين بدأوا العمل حديثًا. وبلغ متوسط أعمار المجموعات الثلاث في القرية ب 61 عامًا و37 عامًا و15 عامًا على التوالي.

⑤ المعلومات التي تم الحصول عليها خلال حديث مع سكان القرية في قرية م، بالمنطقة د، المدينة ر، المقاطعة س، في 8 مارس 2023.

أشارت المقابلات إلى أن الشركات الحضرية في المدينة ر نادرًا ما توظف رجالًا تزيد أعمارهم عن 60 عامًا أو نساءً تزيد أعمارهن عن 55 عامًا، بينما نادرًا ما توظف أصحاب العمل في المناطق الريفية رجالًا تزيد أعمارهم عن 65 عامًا أو نساءً تزيد أعمارهن عن 60 عامًا.

المراجع

[1] لي و.تشي، زهانغ ل، زهانغ س. و. موضوعات وأبحاث ومآزق وآفاق البحث في مجال التكامل بين المناطق الحضرية والريفية في الصين]مجلة[. منتدى التخطيط الحضري، 2022 (6): 36–43. [باللغة الصينية]

[2] إيزومي ج. التغيرات في سياسة التنمية الإقليمية في اليابان]ج[. ترجمة: وانغ يو. تخطيط المدن في الخارج، 2004 (3): 5–13. [بالصينية]

[3] تشين كيو، شو بي دبليو. دراسة أولية حول طرق تقييم جودة البيئات السكنية الحضرية]مجلة[. مراجعة تخطيط المدن، 1987 (5): 52–58. [بالصينية]

[4] تشاي وي دبليو، لي سي جيه. تخطيط الدائرة الحضرية: من البحث إلى التطبيق]مقال علمي[. مراجعة تخطيط المدن، 2019 43(5): 9–16. [بالصينية]

[5] زو دي سي. حول الطابع العلمي للتخطيط الحضري]مقال[. مراجعة تخطيط المدن، 2003 (2): 77–79. [باللغة الصينية]

[6] وانغ س. س. بناء نظام أكاديمي محلي للتخطيط الحضري في الصين]مقال[. مراجعة تخطيط المدن، 2023 47(2): 4–9. [بالصينية]

[7] يانغ جي ي. توحيد الجوهر وتجاوز الحدود التخصصية: دراسة ذاتية للنظرية الأساسية في تخطيط المدن والريف [J]. 2018، مراجعة تخطيط المدن، 42(6): 36–46. [بالصينية]

[8] DUAN J, JIANG Y, LI Y G, وآخرون. معنى وآليات الجينات المكانية [J]. 2022، مراجعة تخطيط المدن، 46(3): 7–14. [بالصينية]

[9] لو زد. الريف المتدفق: التحضر الصيني في عصر الإنترنت المتنقل]مقال[. دار نشر جيانغسو فينيكس للتعليم، 2022 [باللغة الصينية].

[10] YE H, TANG S, PENG Y Y, وآخرون. التكافؤ بين المناطق الحضرية والريفية: مسار جديد لتنمية الريف في العصر الجديد]مقال[. منتدى التخطيط الحضري، 2021(3): 44–49. [بالصينية]

[11] شياو زه-بي، تشاي يي-وي، تشانغ يي. مراجعة لممارسات البحث والتخطيط في مجال تخطيط دورة الحياة في الصين وخارجها]مجلة[Planners، 2014، 30(10): 89–95. [باللغة الصينية]

[12] ليو جيه هـ. بحث حول سلوك الفلاحين: مناقشة وتطوير نموذج "العلاقة–السلوك" [J]. 2018، المسح الريفي الصيني، 5): 126–142. [باللغة الصينية]

[13] سكوت ج. سي. الاقتصاد الأخلاقي للمزارع: التمرد وسبل العيش في جنوب شرق آسيا [M]. 1977، نيو هيفن: دار نشر جامعة ييل.

[14] يانغ ك. إس. طبيعة الشعب الصيني. بكين: دار نشر جامعة الشعب الصينية، 2012.]باللغة // [M] يانغ م. سي. العِرَمَة العائلية في الصين والشخصية الوطنية [الصينية]

[15] يانغ ك. إس. علم النفس والسلوك لدى الصينيين [M]. 2004، بكين: دار نشر جامعة الشعب الصينية. [باللغة الصينية]

[16] بوبكين إس. ل. "الفلاح العقلاني: الاقتصاد السياسي للمجتمع الريفي في فيتنام"]دكتوراه[. أوكلاند: دار نشر جامعة كاليفورنيا، 1979.

[17] شولتز تي. دبليو. تحويل الزراعة التقليدية]م[. نيو هيفن: دار نشر جامعة ييل، 1964.

[18] هوانغ بي سي سي. الاقتصاد الفلاح والتغير الاجتماعي في شمال الصين]م[. بكين: دار نشر تشونغهوا، 2000 [باللغة الصينية].

[19] شو ي، دنغ دي سي. المزارع الصغير المُعَدَّل اجتماعيًا: منظور لتفسير الأسر الزراعية المعاصرة]مقال علمي[. مجلة أكاديمية شهرية، 2006 (7): 5–13. [باللغة الصينية]

[20] ليو جيه هـ. المزارع الصغير في البيئة الاجتماعية: الخلفية التاريخية، المنطق التطوري، وحدود التوتر]مقالة[. بكين: دار نشر العلوم الاجتماعية الصينية، 2015. [باللغة الصينية]

[21] سيميل جي. علم الاجتماع لجورج سيميل]ماجستير[. نيويورك: دار سايمون آند شوستر، 1950.

[22] براون أ. ر. حول البنية الاجتماعية]مجلة[. مجلة المعهد الملكي الأنثروبولوجي في بريطانيا العظمى وأيرلندا، 1940 70(1): 1–12.

[23] لاتور ب. إعادة تجميع المجتمع: مقدمة في نظرية الشبكات التفاعلية [M]. 2007، نيويورك: دار نشر جامعة أكسفورد.

[24] ليانغ س. م. جوهر الثقافة الصينية [M]. 2011، شنغهاي: دار نشر شعب شنغهاي. [باللغة الصينية]

[25] في شي تي. من التربة: أسس المجتمع الصيني]م[. بكين: دار النشر التجارية، 2022. [باللغة الصينية]

[26] HSU F L K. 1990. العشيرة، الطبقة الاجتماعية، والنادي]م[. ترجمة: شويه قانغ. بكين: دار نشر هواشيا، [باللغة الصينية].

[27] ليو جيه، هـ؛ يانغ إكس، إل. التوجه المفاهيمي للمزارعين الصينيين التقليديين: الثنائية والوحدة]مقال[. مجلة الدراسة والاستكشاف، 2019 (3): 55–63. [باللغة الصينية]

[28] زهانغ إكس. ل. تحليل الهيكل العائلي الريفي الجديد من الجيل الثالث في ظل التحضر]ج[. مجلة جامعة شمال غرب الزراعة والعلوم الريفية (الطبعة العلمية الاجتماعية)، 2015، 15(5): 120–126. [باللغة الصينية]

[29] نصف حضري ونصف ريفي: التشتت والمرونة في العائلات الريفية الغربية الجديدة من ثلاثة أجيال — دراسة عن قرية ب، مقاطعة أ، منطقة غوانزهونغ [بالصينية]. 2022،]مجلد[. مجلة العلوم الاجتماعية، 262(5): 63–71.

[30] وانغ د، وي دي. منظورات وأطر تقنية في بحوث السلوك المكاني]مجلة[. مراجعة تخطيط المدن، 2023 [بالصينية]. 47(9): 4–11.

[31] هانسن و. جي. كيف يؤثر إمكانية الوصول على استخدام الأراضي]مقال علمي[. مجلة المعهد الأمريكي للمخططين، 1959 25(2): 73–76.

[32] هاغرستراند ت. ماذا عن الأشخاص في العلوم الإقليمية؟]مجلة[. أوراق في العلوم الإقليمية، 1970 24: 7–24.

[33] تانا، تشاي وي. التصنيف التأديبي وحدود الجغرافيا السلوكية]مقال علمي[. مجلة التقدم في الجغرافيا، 2022 [باللغة الصينية]. 41(1): 1–15.

[34] تيان ي، كونغ إكس، ليو ي. دمج دوائر الحياة اليومية الموزونة مع ملاءمة الأراضي لإعادة بناء التوطين الريفي [J]. Habitat International، 2018، 76: 1–9.

[35] سون د. ف.، شين س.، وو ت. هـ. تخصيص مرافق الخدمات العامة على مستوى المقاطعات من منظور نظرية دورة الحياة: بيتشو، جيانغسو]مجلة[. مخطط التنمية، 2012، 28(8): 68–72. [باللغة الصينية]

[36] غوان ي، لي زه شيانغ، يانغ وو تشنغ. قياس وتحسين حدود دوائر الحياة الريفية: مقاطعة هانيوان، يان [J]. 2020، المخططون، 36(24): 21–27. [باللغة الصينية]

[37] لو م، دياب إي. فهم العوامل المحددة لسياسات المدن ذات الدقائق القصيرة: مراجعة لأوراق التخطيط في المدن الأمريكية الشمالية وأسترالية [J]. مجلة الحركة الحضرية، 2023، 3: 100040.

[38] OLIVARI B, CIPRIANO P, NAPOLITANO M, وآخرون: هل أصبحت المدن الإيطالية تتميز بمسافة توصيل قدرها 15 دقيقة؟ تقديم مؤشر القرب التالي [J]. 2023، مجلة الحركة الحضرية، 4: 100057.

[39] هيروشي سوغي. البنية المكانية لأنشطة الترفيه بين سكان الضواحي في منطقة حضرية، كما تظهر من خلال الوقت الذي يقضونه خارج المنزل [J]. Geographical Space، 2016، 9(2): 171–188. [باللغة اليابانية]

[40] ميكيو سانابا. التغيرات في الوجهات التي تعتمد عليها الأنشطة اليومية في المناطق الريفية: عشرون عامًا من التغير في مجال الحياة في بلدة أوغوني، مقاطعة نييجاتا، الجزء الأول (J.](المجلة اليابانية للهندسة المعمارية، 2002، 67(560): 179–184. [باللغة اليابانية]

[41] ميكيو سانابا. التغيرات في موقع المجمعات السكنية المركزية من خلال السلوك خارج المنزل: عشرون عامًا من التغير في نطاق الحياة في بلدة أوغوني، مقاطعة نييجاتا، الجزء الثاني (J.](المجلة اليابانية للهندسة المعمارية، 2003، 68(566): 33–38. [باللغة اليابانية]

[42] موريكو شون، سايدا كا. التنقّل ودوائر الحياة في المناطق الجبلية والوعرة]مقال علمي[. مجلة مراجعة تخطيط البنية التحتية، 2009، المجلد 26: ص 85–92.]باللغة اليابانية[

[43] نومي ماساكي. تطوير طرق لتحديد مجالات التفاعل بين التنقّل والانتقال السكاني، ودراسة إعادة تنظيم الأنشطة [J]. 2012، مجلة جمعية التخطيط الريفي، 31(S): 381–386. [باللغة اليابانية]

[45] نومي ماساكي. نسب زيارات المنازل ودوائر الزيارات المتبادلة بين المقاطعات في المناطق الريفية [J]. 2015، مجلة جمعية التخطيط الريفي، 34(S): 237–242. [باللغة اليابانية]

[46] يو م. م.، رين ل. ج.، يون ي. ش. دورة الحياة الريفية حول بكين استنادًا إلى السلوك المكاني-الزمني [J]. 2022، العمارة الجنوبية، 207(1): 26–33. [بالصينية]

[47] هيروشي إيشيرو، شرو أوكمي، يوسي نانوموتو. بنية مجالات الحياة الريفية الأساسية: بحث حول طرق التخطيط الريفي، الجزء الثاني [J]. معاهدات معهد العمارة في اليابان، 1972، 199: 57–67، 103. [باللغة اليابانية]

[48] توبو نويساي. مجالات الحياة الريفية [J]. 1976، مجلة الجمعية اليابانية لهندسة الري والصرف والمشاريع الريفية، 44(2): 108. [باللغة اليابانية]

[49] هيكوتارو كيمورا. مجالات إقليمية مستقرة جديدة وأبحاث في تخطيط الريف [J]. 1996، مجلة جمعية تخطيط الريف، 15(4): 53–61. [باللغة اليابانية]

[50] تداعيات 其及زهانغ جي ف. التنمية المتكاملة بين المناطق الحضرية والريفية من منظور إحياء الريف: الممارسات اليابانية [J]. 2022، الاقتصاد الريفي الصيني، 456(12): 124–138. [باللغة الصينية]

[51] زهانغ ل، لي و.تشي، باي ي.ش. السياسات الاجتماعية الريفية في اليابان وكوريا الجنوبية استجابةً لتقلص السكان وتداعياتها [مقال علمي]. تخطيط المدن الدولي، 2022، 37(3): 1–9. [باللغة الصينية]

[52] لو سانغ زاشي، داي إل جيه، يانغ زه جيه. إطار عملي لتخطيط القرى من منظور دوائر الحياة المجتمعية الريفية: مجتمع شينتشي، تينغتشونغ [J]. مخططو التخطيط، 2023، 39(4): 126–132. [باللغة الصينية]

[53] YANG S, YANG H N, JI Z M, وآخرون. الآليات التي تعيد تنظيم دوائر حياة السكان الريفيين في ظل التحضر السريع: مجتمع تشوني، كونشان [مجلة]. أبحاث جغرافية، 2019، 38(1): 119–132. [بالصينية]

[54] بورثويس أ، زوك م. توسيع نطاق منطقة المدينة التي تغطي فترة تنقل مدتها 15 دقيقة خارج النواة الحضرية: دور سهولة الوصول ووسائل النقل العامة في هولندا [مجلة]. مجلة جغرافيا النقل، 2023، 110: 103629.

[55] أووتساكي تشيناكو، هيروتا دزواي. إعادة هيكلة خدمات النقل اليومية مع مراعاة مجالات الحياة في القرى الزراعية والقرى الجبلية [ج]. مجلة جمعية التخطيط الريفي، 2005، 24)س(: 97–102. [باللغة اليابانية]

[56] أوتساكي تشيناكو، هيروتا دزواي. الشروط اللازمة لتحديد نطاق التشغيل للنقل المستجيب للطلب في المناطق الريفية [J]. 2007، مجلة جمعية التخطيط الريفي، 26(S): 209–214. [باللغة اليابانية]

[57] زينغ بي، وانغ س، تشو إل هـ. تحسين دوائر الحياة المجتمعية الريفية في ظل التقلص الذكي: مقاطعة سونينغ، خبي [مجلة]. مخططو التنمية، 2021، 37(12): 34–42. [باللغة الصينية]

[58] تشين ي. جي، تساو ي. كيو. تخصيص مرافق التعليم الأساسي في المناطق الريفية استنادًا إلى دوائر الحياة الجديدة [مقال]. مجلة جامعة تكنولوجيا تشجيانغ، 2020، 48(3): 275–282. [باللغة الصينية]

[59] GE D D, LIANG H Y, TONG L, وآخرون. بناء دائرية الحياة الريفية بشكل موجه نحو المجتمع في قرية فانغكون، مدينة كيوتشو [مقال]. أبحاث الحضر، 2021، (10): 30–35. [بالصينية]

[60] تاكايو تاكاني، يوتسو ميتا. مناطق خدمة المرافق الطبية والاجتماعية لكبار السن في المناطق الريفية في هوكايدو [J]. 1993، مجلة معهد تخطيط المدن في اليابان، 28: 655–660. [باللغة اليابانية]

[61] نيشيرو شينجا. مقارنة عرضية لحقائق بيئة حياة كبار السن في ثلاث مدن إقليمية، وصحة تعريف مجال الحياة اليومية على مستوى منطقة المدرسة الإعدادية [J]. مجلة مجلدات الجمعية اليابانية للعمارة والتصميم(العمارة والتخطيط، 2018، 83(750): 1403–1413. [باللغة اليابانية]

[62] نوهيرو أويهارا، إيساي ساتو. أنماط استخدام خدمات الرعاية طويلة الأمد والمشكلات المتعلقة بتحديد مجالات الحياة اليومية استنادًا إلى بيانات تلقي الرعاية [J]. مجلة مجلدات الجمعية الآسيوية للهندسة المعمارية(العمارة والتخطيط، 2021، 86(781): 1045–1053. [باللغة اليابانية]

[63] يامامورا تاكاشي، أوتوتو هيروهيكو. خصائص البيئة السكنية لمناطق الحياة الحضرية المستقلة في منطقة طوكيو الحضرية [مجلات]. مجلة العمارة والتخطيط، 2012، 77(676): 1381–1390. [باللغة اليابانية]

[64] المكتب الوطني للإحصاء في الصين. تقرير استطلاع المراقبة لعام 2022 حول العمال المهاجرين [EB/OL]. 28 أبريل 2023. https://www.stats.gov.cn/xxgk/sjfb/zxfb2020/202304/t20230428_1939125.html. [باللغة الصينية]

[65] سون إل. إس، تيان زد. التحضر الجديد نحو دمج حضري-ريفي على مستوى أعلى: مناقشة مبنية على الأسر ذات الطابع "الثنائي بين الحضر والريف" [مجلة]. Economist، 2022(6): 39–47. [بالصينية]

[66] منتدى التخطيط الحضري، 2023. [J] وو د، جينغ هـ. المنطق الداخلي لإعادة هيكلة الفضاء الريفي في جنوب غرب يونان من منظور نظرية الحقل، 2023، (4): 41–49. [بالصينية]

[67] منتدى التخطيط الحضري، 2019. [J] "قسم التحرير. مناقشة أكاديمية حول "التكامل بين المناطق الحضرية والريفية وإحياء الريف"، (S1): 64–66. [باللغة الصينية]

[68] وانغ إكس ي. التحضر الهضبي: تعبير عملي آخر لدخول الفلاحين إلى المدينة – دراسة عن قرية ز، في مقاطعة بي، نينغشيا [J]. العلوم الاجتماعية في نينغشيا، 2017(4): 122–128. [باللغة الصينية]

[69] WANG C X, PANG Z H, LIU C M, وآخرون. الفروق بين القرى وعوامل دفع شراء المنازل في المناطق الحضرية من قبل الأسر الزراعية في مقاطعة [J]. الجغرافيا الاقتصادية، 2022، (10): 158–168. [باللغة الصينية]

[70] سو هـ جيه. التحضر على مستوى المقاطعات بخصائص صينية: تعزيز التكامل بين الحضر والريف من خلال الإقامة المزدوجة في المناطق الحضرية والريفية [J]. العلوم الاجتماعية في قانسو، 2023، (4): 200–208. [باللغة الصينية]

[71] باي م. ف. بيت تمتد بين المدينة والريف: البنية التحتية، والتجربة المكانية الزمنية، وإعادة النظر في العلاقات بين الحضر والريف على مستوى المقاطعة [ج]. الدراسات الاجتماعية، 2021، 36(6): 45–67. [بالصينية]

[72] شياو ل. الحياة المتعددة الأبعاد بين الحضر والريف: الممارسات الاستراتيجية لتطوير أسر الفلاحين في ظل التحضر – مناقشة حول كبار السن ذوي الطابع المتعدد الأبعاد [J]. مجلة لانغتشو الأكاديمية، 2022، (4): 135–146. [بالصينية]

[73] سون بي، زهانغ س. و. التغيرات والتطور في حوكمة الريف من منظور العلاقات بين الحضر والريف [مقال علمي]. منتدى التخطيط الحضري، 2022، (1): 89–95. [باللغة الصينية]

[74] بين ل، شاو س. ل. استكشاف مسارات الزمكان في فضاءات القرب الجسدي والاجتماعي: منهج نظام معلومات الجغرافيا المكانية [مجلة]. المجلة الدولية لعلوم المعلومات الجغرافية، 2015، 29(5): 1–20.